

## تفسير آية الكرسي وبيان فضائلها - المحاضرة 61 - التفسير -

### الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان. الله لا الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما - [00:00:00](#)

يعلم ما بين ايديهم خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:00](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم وبركاته اما بعد فهذا هو الدرس السادس عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد - [00:01:32](#)

وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير اية الكرسي وبينا انها اعظم اية في كتاب الله تعالى وانها حرز لنفوسنا واموالنا من الشياطين واذا قرأت قبل النوم فلا يزال على صاحبها من الله حافظ - [00:01:51](#)

ولا يقربه شيطان حتى يصبح واذا قرأت دبر كل صلاة لم يمنع صاحبها من دخول الجنة الا ان يموت وفضائلها كثيرة هي عشر جمل مستقلة جمعت اصولا عظيمة في الاسماء والصفات من الالهية - [00:02:11](#)

والحياة والقيومية لله والعلم والملك والقدرة والارادة والاحاطة والحفظ والعلو والعظمة ولذلك كانت اعظم اية في كتاب الله وقراءتها وتدبرها اعظم في الاجر مما سواها من الايات وعرفنا ان ابتداءها - [00:02:33](#)

بلفظ الجلالة الله اي المألوه المعبود المحبوب المعظم وهذا هو الاسم الاعظم على الراجح ولا يستحق هذا الاسم غير الله تعالى لا اله الا هو لا معبود بحق الا هو الحيز الحياة الكاملة لم يزل - [00:02:53](#)

ولا يزال حيا لم يسبق حياته موت ولا عدم ولا يلحقها ثناء فهو الاول والآخر سبحانه. القيوم القائم بذاته لا يحتاج الى احد والقائم على غيره يحتاج اليه كل احد - [00:03:15](#)

يقوم بامور السماوات والارض ومن فيهن وهو القائم على كل شيء لا تأخذه لا تعثره سنة نعاس وهو مقدمة النوم ولا نوم. لان هذا نقص لا يليق بالله. والنائم تغيب عما حوله ولا يغيب عن الله شيء - [00:03:31](#)

والنوم غفلة والله لا يغفل عن شيء سبحانه له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخالقا يتصرف فيه كما يشاء ويرزقهم ونكمل في هذا الدرس الكلام بمشيئة الله عن تفسير هذه الاية - [00:03:50](#)

قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده اي لا احد يشفع عنده من اهل السماوات والارض يوم القيامة الا باذنه وامره ورضاه وارادته وذلك لكمال سلطانه وهيبته سبحانه ما هي الشفاعة - [00:04:11](#)

الشفاعة التوسط عند الغير لجلب منفعة او دفع مضرة لا يستطيع احد ان يدخل على الله بواسطة وساطة لاحد الا باذنه يجير ولا يجار عليه طيب شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في اهل الموقف - [00:04:33](#)

ما هي الشفاعة العظمى ان النبي صلى الله عليه وسلم يتوسط عند ربه من اجل اهل الموقف لانهم في الحر والزحام واقفين على الاقدام والشمس اه على قدر ميل من رؤوسهم وقربت جهنم وكرب عظيم وغرق من غرق في العرق - [00:05:00](#)

فيطلب ربنا يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من ربنا ان يفصل بين العباد ان يبدأ القضاء ويبدأ الحساب لينصرف من ينصرف الى

الجنة وينصرف من ينصرف الى النار لينتهي - 00:05:27

هذا الموقف العظيم ويشفع النبي صلى الله عليه وسلم عند ربنا ليقضي بين العباد بعدما لحق من لحق منهم من الهم والغم فهي

شفاعة اذا لدفع مضرة طبعها ولاهل الايمان ان تأتي - 00:05:44

ان يأتي الخير العظيم بدخولهم الجنة وكذلك فان شفاعته عليه الصلاة والسلام لاهل الجنة ان يدخلوا الجنة شفاعا في جلب منفعة

وستأتي انواع الشفاعات من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:06:07

الاذن هو الامر يعني الا اذا اذن في هذه الشفاعا حتى اعظم الناس جاها عند الله لا يشفع الا باذنه فالتبني صلى الله عليه وسلم يوم

القيامة وهو اعظم الناس جاها عند الله اعظم الناس مكانة عند الله - 00:06:26

لا يشفع الا باذن الله لكامل سلطانه تعالى وهيئته اهل الارض من السلاطين والملوك يتهيب الناس ان يتكلموا بحضرتهم الا باذنهم حتى يأذن بالكلام لهم فيتكلمون. الله اعظم منهم النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع يوم القيامة حتى يستأذن ويسجد تحت العرش

ويسأل ربه فيقول له تعالى - 00:06:47

يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع يعني تقبل شفاعتك وقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم اي ما هو حاضر امامهم وشاهد

وما يكون في المستقبل. وما خلفهم اي علم الماضي - 00:07:17

اذا يعلم ما بين ايديهم اكتمل علمه تعالى علمه كامل يعلم المستقبل والماضي والحاضر يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما

بين ايديهم الحاضر والمستقبل وما خلفهم الماضي - 00:07:37

ولا يحيطون لا يدركون ولا يطلعون بشيء من علمه سواء علم نفسه وذاته واسمائه وصفاته وعلم المقادير وما في السماوات والارض

الا بما شاء اي ان يطلعهم عليه الا بما شاء ان يطلعهم عليه - 00:07:57

وقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء لها معنيان المعنى الاول لا يحيطون بشيء من علم نفسه واسمائه وصفاته وافعاله

الا بما شاء ان يعلمهم اياه فيعلمون - 00:08:25

المعنى الثاني ولا يحيطون بشيء من معلومه يعني مما يعلمه تعالى في السماوات والارض الا بما شاء ان يعلمهم اياه فيعلمونه وقوله

تعالى وسع كرسيه السماوات والارض اي شمل واحاط - 00:08:43

والكرسي اكبر من السماوات والارض والعرش اكبر من الكرسي وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما السماوات السبع

في الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاح على تلك الحلقة - 00:09:02

على تلك الحلقة رواه ابن ابي شيبة في كتاب العرش وهو حديث صحيح اذا السماوات السبع هذي على اتساعها وارجائها وسمكها

وابوابها ومسافة المسافة بين كل سماء الى سماء هذي كلها بالنسبة للكرسي مثل حلقة القيت في صحراء - 00:09:25

ونسبة الكرسي الى العرش في حلقة القيت في صحراء فما اعظم الكرسي وما اعظم العرش والعرش والكرسي حقيقيان. من فسرهم

بالعلم فقد ضل وزل الله خلق مخلوقات عظيمة جدا يدل على عظمتهم - 00:09:55

وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤوده لا يثقله ولا يجهد ولا يتعبه ولا يشق عليه حفظهما يعني حفظ السماوات والارض وهو

العلي الذي علا وارتفع فوق كل شيء له علو الذات وعلو القهر والغلبة وعلو صفات الكمال والجلال - 00:10:24

وهو سبحانه العظيم وهو العلي العظيم ذو العظمة في ذاته وسلطانه وصفاته نسأل الله ان يرزقنا خشيته بالغيب والشهادة نعوذ اليكم

بعد قليل ان شاء الله لاستكمال فوائد هذه الاية - 00:10:51

لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال تعالى. من عمل صالحا من ذكر او

انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:11:12

وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع. وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلکم راع

وكلکم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا - 00:11:56

مشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع وصياغة هوية الامة والمحافظة على

ثوابت الدين. ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة - [00:12:19](#)

فبنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين - [00:12:48](#) وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويوارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوربا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة - [00:13:12](#)

الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا - [00:13:30](#) وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال قناة ساد العلمية الحمد لله حياكم الله وعودة اليكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات ونحن نتدارس واياكم في هذه الحلقة - [00:13:50](#)

آآ ما جاء في اية الكرسي من المعاني والفوائد العظيمة اية الكرسي فيها دليل صريح على اثبات الشفاعة. طبعا هذه اعظم اية في كتاب الله تضمنت امورا آآ ذكر فيها - [00:14:41](#)

الشفاعة ذكر فيها الكرسي وذكرت فيها صفات عظيمة جدا لله تعالى وسميت الاية بالكرسي المذكور فيها والعرب على عاداتها تسمي الشيء باعجب ما فيه ولذلك نجد مثلا سورة العنكبوت سورة الفيل سورة البقرة - [00:15:04](#)

اية الكرسي سميت بذلك لذكر الكرسي فيها الشفاعة ثابتة بالأدلة الصريحة الصحيحة خلافا لمن انكرها من اهل البدع طبعا اهل البدع بعضهم يعني آآ كالوعيدية الفرقة هذي التي تقول ان الوعيد سيحل سيحل والعقوبة ستقع ستقع - [00:15:28](#)

ما عندهم ان احدا تحت المشيئة ما عندهم شفاعة لاهل الكبائر لانهم يقولون اهل الكبائر في النار حتما الادلة دلت على خلاف قولهم الباطل فلنتكلم قليلا عن الشفاعة المذكورة في اية الكرسي - [00:16:05](#)

الشفاء عند الله سؤال الله التجاوز عن الذنوب والاثام للغير وحقيقة الشفاعة ان الله تعالى بلطفه وكرمه يأذن يوم القيامة لمن شاء من الانبياء والملائكة والصالحين ان يشفعوا عنده في بعض اصحاب الذنوب من اهل التوحيد - [00:16:26](#)

اظهارا لكرامة الشافعين عنده ورحمة بالمشفوع فيهم ولا تقبل الشفاعة عند الله الا بشرطين الاول اذن الله تعالى للشافع ان يشفع وهذا الذي دلت عليه اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وفي الاية الاخرى - [00:16:48](#)

ولا تتفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. الثاني رضا الله عن المشفوع له دل على هذا قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ودلت النصوص على ان الله لا يرضى - [00:17:11](#)

ان ان يشفع الا في اهل التوحيد لما ثبت في الحديث لكل نبي دعوة مستجابة يدعوا بها واريد ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة. هذه دعوة مخصوصة اختبأها للآخرة من رحمة عليه الصلاة والسلام بامته - [00:17:31](#)

وفي رواية يعني عن هذه الشفاعة المخبأة للآخرة قال فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. رواه البخاري ومسلم والاسف والاسى يا اخواني على هؤلاء المساكين - [00:17:53](#)

الذين يدعون من دون الله من يدعون يا علي يا حسين يا زهرة يا فلان يا فلانة يا بدوي يا مرسي يا ابا العباس يا عيروس يا رفاعي يا عبد القادر يا جيلاني - [00:18:15](#)

مساكين يدعون المخلوقين من دون الله المدد النصر العافية الولد وهكذا يصرفون انواع من العبادات لغير الله ذبح لغير الله طواف لغير الله نذر لغير الله. استغاثة بغير الله حلف بغير الله - [00:18:28](#)

كلمة لا يشرك بالله شيئا لها مدلول كبير الحديث يقول فهي نائلة الشفاعة دي شفاعة خطيرة وامرها عظيم والذي ستشمله الشفاعة آآ ستشمله الشفاعة سينجو يوم الدين اهل الشفاعة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. يعني لا شرك اكبر ولا

شرك اصغر ولا شرك خفي - [00:18:58](#)

والان الناس يقولون ما شاء الله وشئت لولا الله وفلان انا انت لي في الارض والله لي في السماء ولذلك لابد ان نحذر من انواع الشرك حتى تنالنا الشفاعة يوم الدين - [00:19:23](#)

وقال تعالى في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقد دلت الادلة من الكتاب والسنة على اثبات الشفاعة عند الله يوم القيامة واحاديث الشفاعة كثيرة منها فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين -

[00:19:36](#)

رواه البخاري ومسلم يعني لله شفاعة يشفع عند نفسه من نفسه تعالى سبحانه ويخرج من النار اخر من يخرج منها ممن بقي في قلبه مثقال ادنى ذرة من توحيد وقد صرح الائمة المحققون بتواتر احاديث الشفاعة وهي مشتهرة في كتب الصحاح والمسانيد -

[00:19:57](#)

من كتب الحديث وقد ثبت لنبينا صلى الله عليه وسلم ثمانية انواع من الشفاعة وهي اولها الشفاعة العظمى وهي شفاعة صلى الله

عليه وسلم في اهل الموقف ان يقضي الله بينهم - [00:20:30](#)

وهي المقام المحمود وهذه الشفاعة مما اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم على غيره من الرسل صلوات الله عليهم اجمعين. ثانيا

شفاعته صلى الله عليه وسلم في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع فيهم ان يدخلوا الجنة - [00:20:44](#)

ثالثا شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام استحقوا النار الا يدخلوها رابعا شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات اهل الجنة

في الجنة خامسا شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام ان يدخلوا الجنة بغير حساب - [00:21:01](#)

سادسا شفاعته صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب عن من كان يستحقه بشفاعته في عم ابي طالب هذه شفاعة تخفيف وليست

شفاعة اخراج من النار لان المشرك لا يخرج من النار - [00:21:20](#)

سابعا شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة ان يؤذن لهم بدخول الجنة ثامنا شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر من

امته ممن دخل النار ان يخرج منها - [00:21:36](#)

اذا في شفاعات لاهل الجنة ان يدخلوها اصلا ولبعضهم ان يدخلوها بلا حساب ولبعضهم ان ترتفع منازلهم فيها والشفاعة العظمى في

فصل القضاء ان يبدأ الحساب وينفض الناس من الموقف - [00:21:51](#)

وشفاعة لانس استحقوا دخول النار الا يدخلوها وشفاعة لانس دخلوها ان يخرجوا منها وشفاعة تخفيف دلت النصوص على هذه

الانواع كلها في شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم كالشفاعة العظمى وشفاعته في عم ابي طالب وشفاعته في اهل الجنة ان

يدخلوها - [00:22:17](#)

وفي شفاعات يشاركه فيها غيره بقدر من الانبياء والصالحين كالشفاعة في اهل الكبائر. فالانبياء يشفعون فيها وكذلك اه اهل الايمان

يطالبون ربهم باخراج ناس دخلوا النار لانهم كانوا معهم في الدنيا يصلون معهم يصومون معهم - [00:22:50](#)

معية معية اهل الخير. معية اهل الخير تنفع هذه نبذة عن موضوع الشفاعة التي تضمنها او تضمنتها هذه الاية العظيمة نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل الشفاعة الذين يشفعون - [00:23:12](#)

ويشفع فيهم. انه سميع مجيب وقفة قصيرة ثم نعود اليكم ان شاء الله للسفر فوائد عديدة واثار حميدة وقديما قال الشافعي رحمه

الله تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد - [00:23:40](#)

تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان نحصر قبل سفره على امور منها صلاح النية بالسفر بان

يكون لطاعة او امر مباح ان يستخير تشير التوبة وقضاء الدين. والتحلل ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله. ان يختار الرفقة

الصالحة في السفر - [00:24:15](#)

ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه. ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله عليه وسلم كان

يحب ان يخرج يوم الخميس وقد دعا لامته بالبركة في بكورها - [00:24:47](#)

ويبدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر - 00:25:07

كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده - 00:25:25

اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في اهل الله اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما يستحب له السرى وهو سير المسافر اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة. فان الارض - 00:25:50  
تطوى بالليل وينبغي ان يكون الذكر صاحباً له وانيساً. والدعاء قربنا له وسميراً. فهو مظنة الاجابة واذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلاً اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها - 00:26:15  
واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. وان نزل منزلاً دعا وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك - 00:26:36

وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والاقامة. والاتيان برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين وكذا الجمع اذا كان سائراً. فان كان نازلاً في مكان فالأفضل الصلاة على وقتها قصراً. ويجوز له الجمع - 00:26:56  
ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يجعل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلده قال تائبون عابدون. لربنا حامدون الاسلام سؤال وجواب. موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية الاستشارات التربوية والاجتماعية - 00:27:15

المشرف العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد. تم انشاء الموقع عام الف واربعمئة وسبعة عشر للهجرة الموافق لعام الف وتسعمائة وستة وتسعين للميلاد. اعتمد الموقع العديد من اللغات الاجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثني عشر لغة. تجاوز عدد - 00:27:45

الخيارات السنوية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة الف زيارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مائة وثلاثة وتسعون مليون وثلاثمائة وستة عشر الف زيارة الموقع على الشبكة الاجتماعية رياض الاصاله زاد المنى. تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسمات - 00:28:05

على نسمات الهدى والصفاء سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطره لزيد الحياة وزاد التقى بزيد الحياة وزاد التقى خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو السناقنة يزن - 00:28:30

يزاد رفيق السرى الحمد لله مرحباً بكم حياكم الله. ايها الاخوة والاخوات ونتم الكلام عن تفسير اية الكرسي في هذه الاية اسم عظيم من اسماء الله وهو العلي ختم الله به اعظم اية في كتاب الله بقوله وهو العلي العظيم - 00:29:00

هذا الاسم فيه اثبات صفة العلو لله عز وجل فهو العلي الاعلى سبحانه له علو الذات. الرحمن على العرش استوى والعرش فوق السماوات المنتم من في السماء في جهة العلو - 00:29:41

سبح اسم ربك الاعلى اليه يصعد الكلم الطيب يخافون ربهم من فوقهم كل ادلة على علو الله على خلقه حتى حديث النزول ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا - 00:30:00

الله سبحانه وتعالى فوق الخلق فوق السماوات ولما سئل الامام مالك رحمه الله عن قول الله الرحمن وعلى العرش استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - 00:30:17

فالعرش فوق السماوات والله فوق العرش الفطرة تشهد ان الله فوق حتى الكفار حتى الكافر اذا جاءه امر مدلهم وخطب عظيم ووقع في الكرب الشديد تلقائياً يرفع رأسه الى السماء - 00:30:34

يناشد كأنه يريد شيئاً ممن هو فوق ولا واحد اذا دعا يضع كفيه يمين او تحت او كله فوق اثبات علو الله تعالى فطرة. فطر الله عليها عبادة وبعض الفلاسفة والمتكلمين كانوا يقولون آآ ان الله في كل مكان وينفون علو الله وانه ما في عرش ولا استوى عليه -

00:30:56



قام واحد من الحاضرين مر عند واحد من هؤلاء المتكلمين اهل الكلام قال اخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فانه ما قال  
داع قط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو - [00:31:26](#)

لا يلتفت يمنة ولا يسرة فكيف ندفع هذه الضرورة عن انفسنا فبكي ذلك المتكلم وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني لان الذي تكلم  
كان همدانيا علو الصفات علو نوع من العلو ايضا لله. فان صفات الله عظيمة لا يماثلها ولا يقاربها صفة لاحد - [00:31:47](#)

ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير لا كلام مثل كلام الخلق ولا علمه مثل علمهم ولا قدرته مثل قدرتهم ولا سمعه مثل سمعهم ولا  
بصره مثل بصرهم ليس كمثلي شيء - [00:32:16](#)

وله سبحانه علو القهر حيث قهر كل شيء ودانت له الكائنات باسرها. اكبر مجرم في العالم الله يقسم ظهره ويأخذ روحه ويحكم عليه  
بالموت ويفنيه جميع الخلق نواصيهم بيده لا يتحرك منه متحرك ولا يسكن منهم ساكن الا باذنه - [00:32:32](#)

وهو القاهر فوق عباده. خضعت له الرقاب وذلت له الجبابرة. وعنت له الوجوه وقهر كل شيء له الكبرياء والعظمة وله سبحانه علو  
الوحدانية والتنزه عن الشريك والند فهو الواحد الاحد الذي لا شريك له - [00:32:54](#)

قل لو كان معه الهة كما يقولون. اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فهو الاله الحق ومن دونه من  
الالهة باطلة ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - [00:33:18](#)

وله سبحانه علو التنزه عن افك المفترين وعن كل شتيمة وعن كل اذى يلحقونه وينسبونه الى ربهم تعالى من الصاحبة والولد  
والشريك وغير ذلك وقول الله ان الله اليهود وقول اليهود عن الله ان الله فقير - [00:33:39](#)

ويد الله مغلولة. تعالى الله عن قولهم له علو التنزه منزه عن كل هذا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون منزها عن جميع النقائص  
والعيوب وله تعالى آآ التنزه عن الشريك والظهير والولي والنصير. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك في الملك ولم  
يكن له - [00:34:06](#)

ولي من الذل وكبره تكبيرا ولا يشفع احد عنده الا باذنه وقد تعالى في صمديته عن الصاحبة والولد والوالد وجعلوا له شركاء الجن  
وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم - [00:34:37](#)

سبحانه وتعالى عما يصفون وتعالى في كمال حياته وقيوميته وقدرته عن الموت وعن السنا والنوم واللغوب والتعب والاعياء والغفلة  
والنسيان وما كان ربك نسيا تعالى عن اللعب والعبث وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. افحسبتم انما خلقناكم عبثا. ثم قال  
- [00:35:01](#)

الله الملك الحق تعالى في كمال غناه عن ان يطعم او يرزق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما ما اريد منهم من رزق وما اريد ان  
يطعمون ان الله هو الرزاق - [00:35:24](#)

ذو القوة المتين وله علو القدرة قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية وله سبحانه علو الكبرياء والعظمة ولا تنفع  
الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم. قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. كلام الملائكة - [00:35:39](#)

قال عليه الصلاة والسلام مفسرا للاية اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه يعني صوت الاجنحة  
سلسلة على صفوان الحجر الاملس فاذا فزع عن قلوبهم وذهب عنها - [00:36:07](#)

الهول والفرع قال بعضهم لبعض. قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال من اوامره التي اصدرها الحق وهو العلي الكبير والله تعالى  
بعلوه وقهره وعظمته يحكم ما يريد في الدنيا والاخرة - [00:36:26](#)

يدخل من يشاء الجنة يدخل من يشاء النار يحكم آآ في الدين بما يشاء يشرع ما يشاء يحرم ما يشاء. يبيح ما يشاء. فالحكم لله العلي  
الكبير. احكام شرعية واحكام كونية - [00:36:46](#)

والله يحكم لا معقب لحكمه يفعل ما يشاء يحكم ما يريد ومن علو عظمته انه لا يكلم البشر مباشرة الا ان يشاء وكلامه الى رسله  
بواسطة وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - [00:37:00](#)

او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم وله سبحانه علو المجد والشرف كان عليه الصلاة والسلام اذا رفع رأسه من

الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملاء السماوات والارض وملاء ما شئت من شئ بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد.  
الله - [00:37:22](#)

الله لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد هذه الاية فيها ذكر الكرسي الكرسي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه في حديث رواه البيهقي والطبراني وابن ابي عاصم - [00:37:45](#)

عن بريدة قال لما قدم جعفر من الحبشة لقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني باعجب شئ رأيته بارض الحبشة. قال مرت امرأة يعني من رهابينهم امرأة متدينة من من اهل الحبشة لم شاهدها آ جعفر - [00:38:11](#)

لما ارسله النبي عليه الصلاة والسلام للحبشة مرت امرأة من رهابينهم عجوز على رأسها ميكتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس في رواية شاب اهوج فدفعها فوقعت وانكسرت الجرة - [00:38:30](#)

وفي رواية فاصابها فرمى بها فجعلت انظر اليها وهي تعيده في مكتلها وهي تقول ويل لك تقول لي هذا الشاب الهايج الطائش ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم - [00:38:50](#)

يوم يضع الملك كرسيه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه يعني تصديقا لكلامها لانها عندها علم من من كتبهم علم صحيح في هذه المسألة فقال كيف تقدس امة لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعنع - [00:39:09](#)

يعني اذا الواحد اذا الامة ما كان فيها من يأخذ الحق الضعيف بدون مناشدات ومحاولات وجه لا يعطونه حقه بسهولة كيف يقدر هؤلاء قال ابن عباس هذا الكرسي الذي وسع السماوات والارض لو ان السماوات السبع والارض السبع بسطنا ثم وصلنا - [00:39:30](#)

بعضهن ببعض يعني صارت قطعة واحدة ما كانوا من سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في مفازة وهذا معنى الحديث الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض - [00:39:58](#)

والسماوات السبع والارضون بالنسبة الكرسي كحلقة القيت في صحراء طيب اه ما الفرق بين الكرسي والعرش العرش في اللغة سرير الملك الذي يقعد عليه الملك هذا هو العرش عرش الله اعظم من - [00:40:18](#)

اسرة الملوك وعروشهم بلا ريب الله وصف اه بلقيس يعني ملكة اليمن ولها عرش عظيم من كلام اه الهدد عرش الله اعظم من عروش العظماء كلهم استوى على العرش وعلى عليه كما يليق وكما يريد سبحانه - [00:40:46](#)

كما يليق به وكما يريد ليس كقعود البشر على اسرتهم وكراسيهم لا فنؤمن بالعرش وان الله استوى عليه. طيب في اللغة نعرفه سرير الملك طيب والكرسي ما هو ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه في حديثه - [00:41:11](#)

كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل اذا الكرسي موضع قدمي الرب عز وجل كيف لا نعرف لكن ثبتت بلا ريب هذا الفرق بين الكرسي وبين العرش - [00:41:38](#)

وان الكرسي شأن عظيم والعرش اعظم وبالمنااسبة العرش مقبب كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا سألت الله فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن - [00:42:05](#)

فاذا الفردوس اعلى الجنة ووسط الجنة فالجنة اذا القبة والعرش فوقها. قال شيخ الاسلام اوسط الجنة واعلاها هو الفردوس. وان فوقه عرش الرحمن والواوسط لا يكون الاعلى الا في القبة - [00:42:29](#)

طبعا المسافات يعني بين العرش بين الكرسي بين السماوات شئ لا يعلمه الا الله لا يعلمه الا الله هذه الاية العظيمة ايها الاخوة والاخوات فيها فوائد كثيرة منها اثبات خمسة اسماء لله تعالى وهي الله الحي القيوم العلي العظيم - [00:42:52](#)

وفيه اثبات انفراد الله تعالى بالالوهية اثبات صفة الحياء التامة لله فيها حاجة المخلوق الى الخالق نأخذها من اسم القيوم وهو القائم على كل نفس تحتاج اليه النفوس في ايجادها في رزقها وهكذا - [00:43:16](#)

فيها عموم ملك الله. له ما في السماوات وما في الارض. ويتصرف فيما يشاء فيها كيف يشاء وفيها انه لا يجوز للانسان ان يعجب بعمله والله قد وفقه لذلك وهو يتصرف في خلقه - [00:43:37](#)

وفيه اثبات الشفاعة وانها باذن الله وامره وفيها عظمة الكرسي وعظمة المخلوق تدل على عظمة خالقه وان الله اعظم من ذلك وفيها

اثبات قوة الله لقوله ولا يؤوده لا يتعبه - 00:44:00

حفظهما وفيها ان السماوات والارض تحتاجان الى حفظ الله. ويوم القيامة اذا اراد ان يفنيها افناها وفيها موعظة لاهل الظلم

والطغيان بان الله علي عظيم قادر على الانتقام منهم فلم يتعاضمون ويتكبرون - 00:44:18

وفيها الرد على من يلجأون الى المقبورين والاموات والانداد ويسألونهم الحاجات ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. نقول وما ادراكم

ان الله يأذن لهم بالشفاعة وهل لهم شفاعة اصلا وفيها تحذير من يتكل في نجاته يوم القيامة على شفاعة غيره - 00:44:37

ويسألوهم الان في الدنيا بدلا من ان يسأل الله لو رضي الله عنه لجعله من المشفوع لهم يوم القيامة وفيها اثبات علو الله تعالى على

خلقه نسأل الله عز وجل - 00:45:03

ان ينجينا من كربات يوم القيامة وان يجعلنا ممن يعظمه ونسأله سبحانه ان يفقهنا في كتابه انه سميع مجيب. وصلى الله على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يأتيك خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذبة - 00:45:22

- 00:46:25